بسم الله الرحمن الرحيم

علاج الوسواس في السنة النبوية

كتبه عبدالعزيزبن سعد الدغيثر

في ١٤٤٦/١١/٢٧هـ

الحمد لله، خلق فسوى وقدرفهدى، والصلاة والسلام على نبي الهدى والنبي المجتبى محمد عليه أفضل الصلاة والسلام أما بعد:

فإن من كيد الشيطان وسوسته للإنسان، قال تعالى: (إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا ۚ إِنَّمَا يَدْعُو حِزْبَهُ لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ).

وفي التنزيل: (قَالَ فَبِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ) وقال: (رَبِّ فَأَنظِرْنِي إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ) فقال الله له: (فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنظَرِينَ إِلَىٰ يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ) فقال الشيطان: (رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ) قَالَ الله: (هَٰذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ إِلَّا مَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْغَاوِينَ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِّكُلِّ بَابٍ مِّنْهُمْ جُزْءٌ مَّقْسُومٌ).

ومن رحمة الله أن حديث النفس معفوعنه، والوسوسة لا يؤبه لها، ففي حديث أبي هريرة قال: لما نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم: لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ {البقرة:٢٨٤}، قال: فاشتد ذلك على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم بركوا على الركب، فقالوا: أي رسول الله، كلفنا من الأعمال ما نطيق: الصلاة، والصيام، والجهاد، والصدقة، وقد أنزلت عليك هذه الآية، ولا نطيقها، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أتريدون أن تقولوا كما قال أهل الكتابين من قبلكم: سمعنا وعصينا؟ بل قولوا: سمعنا وأطعنا، غفرانك ربنا وإليك المصير"، قالوا: سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير، فلما اقترأها القوم، ذلّت بها ألسنتهم، فأنزل الله في إثرها: آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ{البقرة:٢٨٥}، فلما فعلوا ذلك نسخها الله تعالى، فأنزل الله عزوجل: لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا {البقرة:٢٨٦}، "قال: نعم"، رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا {البقرة:٢٨٦}، "قال: نعم"، رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ {البقرة:٢٨٦}، "قال: نعم"، وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ {البقرة:٢٨٦}،"قال: نعم". أخرجه مسلم.

ولا يحاسب العبد على الوساوس والخواطر، كما قال صلى الله عليه وسلم: (إِنَّ اللَّهَ تَجَاوَزَ عَنْ أُمَّتِي مَا حَدَّثَتْ بِهِ أَنْفُسَهَا مَا لَمْ تَعْمَلْ أَوْ تَتَكَلَّمْ) روى البخاري (٥٢٦٩) ومسلم (١٢٧).

ومن صفات الشيطان:" أنه وسواس خناس"، وقد أمرنا بالاستعاذة منه في سورة الناس.

ووسوسة الشيطان تكون فيما يعظمه الإنسان، فالمسلم يهتم لعقيدته، ولطهارته وصلاته، وصومه وحجه وعمرته، كما يهتم لبقاء عقد الزوجية، ولذا يتسلط الشيطان على ما يعظمه الإنسان بتشكيكه في ما يحب، ولذلك صور، وبيانها في هذا المقال

تمهيد في التعريف بمجموعة اضطرابات الوسواس القهري:

قسم المختصون في الطب النفسي الاضطرابات والأمراض النفسية إلى مجموعات، منها مجموعة اضطرابات الوسواس القهري، وتشمل الأفكار الوسواسية، والسلوكيات القهرية. وأهمها:

اضطراب الوسواس القهري:

والوسواس القهري هو نوع من الاضطرابات النفسية المرتبطة بالقلق، تتميز بأفكار ومخاوف غير منطقية (وسواسية) تؤدي إلى تكرار بعض التصرفات إجباريًا (قهريا)، مما يعوق الحياة اليومية. وأحيانًا يكون الأشخاص المصابون باضطراب الوسواس القهري واعين لحقيقة أن تصرفاتهم الوسواسية غير منطقية ويحاولون تجاهلها أو تغييرها، لكن هذه المحاولات تزيد الشعور بالضيق والقلق، لذلك تعتبر هذه التصرفات بالنسبة إليهم إلزامية للتخفيف من الشعور بالضيق.

أولا: معالجة الوساوس القهرية في العقيدة.

فقد جَاءَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فَسَأَلُوهُ إِنَّا نَجِدُ فِي أَنْفُسِنَا مَا يَتَعَاظَمُ أَحَدُنَا أَنْ يَتَكَلَّمَ بِهِ. قَالَ: وَقَدْ وَجَدْتُمُوهُ ؟ قَالُوا: نَعَمْ. قَالَ: ذَاكَ صَرِيحُ الإِيمَانِ).

قال النووي رحمه الله في شرح صحيح مسلم: (أما معاني الأحاديث وفقهها: فقوله ﷺ: ذلك صريح الإيمان ومحض الإيمان معناه استعظامكم الكلام به هو صريح الإيمان، فإن استعظام هذا وشدة الخوف منه ومن النطق به فضلا عن اعتقاده إنما يكون لمن استكمل الإيمان استكمالا محققا و انتفت عنه الريبة والشكوك.

ومن جملة التوجيهات النبوية لهذه الأمة في اتقاء الوساوس قوله -عليه الصلاة والسلام-: (يَأتِي الشَّيْطَانُ أحَدَكُمْ فَيَقُوْلُ مَنْ خَلَقَ كَذَا وَكَذَا ؟ حَتَّىْ يَقُوْلُ لَهُ مَنْ خَلَقَ ربَّكَ ؟ فَإِذَا بَلَغَ ذَلِكَ فَلْيَسْتَعِذْ بِاللهِ وَلْيَنْتَهِ) وفي رواية: (فَمَن وَجَدَ ذَلِكَ فَلْيَقُلْ آمَنْتُ بِاللهِ).

قال الخطابي: وجه هذا الحديث أن الشيطان إذا وسوس بذلك فاستعاذ الشخص بالله منه وكف عن مطاولته في ذلك اندفع، قال: وهذا بخلاف ما لو تعرض أحد من البشر بذلك فإنه يمكن قطعه بالحجة والبرهان، قال: والفرق بينهما أن الآدمي يقع منه الكلام بالسؤال والجواب والحال معه محصور، فإذا

راعى الطريقة وأصاب الحجة انقطع، وأما الشيطان فليس لوسوسته انتهاء، بل كلما ألزم حجة زاغ إلى غيرها إلى أن يفضي بالمرء إلى الحيرة، نعوذ بالله من ذلك.

ثانيا: معالجات الوسواس في الطهارة

المعالجة الأولى: عدم ترك الصلاة إلا بحدث يقيني

أرشد النبي صلى الله عليه وسلم إلى الحزم مع وسوسة الشيطان في الطهارة، بأن يبني على ما استيقن، ولا يلتفت للشكوك الشيطانية، ففي حديث عَبَّاد بن تميم عن عمه قال: «شكى إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - الرجل يُخَيَّلُ إليه أنه يجد شيئًا في الصلاة فقال: لا ينصرف حتى يسمع صوتًا أو يجد ريحًا» رواه البخاري (١/٦٤، ٧٧، ٢/٧٢٥)، مسلم (١/٢٧٦).

وعن أبي هريرة عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: «إذا وجد أحدكم في بطنه شيئًا فأشكل عليه أخرج شيء أم لا، فلا يخرج من المسجد حتى يسمع صوتًا أو يجد ريحًا» رواه مسلم (١/٢٧٦)

وعن ابن عباس أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: «يأتي أحدكم الشيطان في صلاته فينفخ في مقعدته، فُيُخَيل إليه أنه أحدث ولم يحدث، فلا ينصرف حتى يسمع صوتًا أو يجد ريحًا» أخرجه البزار(١/١٤٧) (٢٨١) كشف الأستار. وأصله في الصحيحين (٢) من حديث عبد الله بن زيد.

وروى الحاكم (١/٢٢٧، ٤٧٠) عن أبي سعيد مرفوعًا: «إذا جاء أحدكم الشيطان فقال: إنك أحدثت؛ فليقل: كذبت» وأخرجه ابن حبان (٦/٣٨٩) بلفظ: «فليقل في نفسه».

المعالجة الثانية: البعد عن مسببات الوسواس

نظرا لكون بعض البشر قد يتأثر بالوساوس في طهارة الماء، فقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم من البول في مكان الاستحمام، فقد ثبت عن عبد الله بن مُغفَّل عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: «لا يبولن أحدكم في مستحمه ثم يتوضأ فيه، فإن عامة الوسواس منه» رواه أبو داود (١/٧)، النسائي (١/٣٤)، الترمذي (١/٣٣)، ابن ماجه (١/١١١)، أحمد (٥/٥٦) إلا قوله: «ثم يتوضأ فيه» فإنما هي لأحمد و أبي داود، قال الترمذي: غريب، وقال المنذري: إسناده صحيح متصل ورجاله ثقات، وقد أخرج نحوه الضياء في "المختارة".

المعالجة الثالثة: ذم الاستجابة للوسواس بتكرار العمل

يلحظ على الموسوسين عدم اكتفائهم بغسل عضو الوضوء بثلاث مرات، فيزيدون الغسل ويكررونه استجابة للوسواس، وهذا مذموم، ففي حديث عبد الله بن مُغفّل أنه قال: سمعت النبي - صلى الله عليه وسلم - يقول: «إنه سيكون في هذه الأمة قوم يعتدون في الطهور والدعاء» رواه أبو داود (١/٢٤)، ابن ماجه (٢/١٢٧١) ولم يذكر «الطهور»، أحمد (٤/٨٦)، ابن حبان (١٥/١٦٦)، الحاكم (١/٢٦٧) وصححه في "التلخيص".

وخير الهدي هدي النبي صلى الله عليه وسلم، وكان يقتصد في الوضوء والغسل، ففي حديث أنس بن مالك قال: «كان النبي - صلى الله عليه وسلم - يتوضأ بالمد، ويغتسل بالصاع إلى خمسة أمداد» رواه البخاري (٨٤/١)، مسلم (٢٥٨/١) .

والزيادة على الثلاث إساءة وظلم، فقد روى أبو داود (١٣٥) ، والنسائي (١٤٠) ، وأحمد (٦٦٨٤) عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: " جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْأَلُهُ عَنِ الْوُضُوءِ، فَأَرَاهُ الْوُضُوءَ ثَلَاثًا ثَلَاثًا، ثُمَّ قَالَ: (هَكَذَا الْوُضُوءُ، فَمَنْ زَادَ عَلَى هَذَا فَقَدْ أَسَاءَ وَتَعَدَّى وَظَلَمَ) .

قال الشوكاني رحمه الله :

" لَا خِلَافَ فِي كَرَاهَةِ الزِّيَادَةِ عَلَى الثَّلَاثِ ، قَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ: لَا آمَنُ إذَا زَادَ فِي الْوُضُوءِ عَلَى الثَّلَاثِ أَنْ يَأْثَمَ ، وَقَالَ أَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ: لَا يَزِيدُ عَلَى الثَّلَاثِ إلَّا رَجُلٌ مُبْتَلًى " ."نيل الأوطار" (٢١٨/١) .

وقال الشيخ ابن بازرحمه الله :

" الحديث يدل على أنه لا تجوز الزيادة على الكمال الذي فعله النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو الثلاث ، يعني إسباغ الوضوء ثلاثا ليس المراد غرفة ، المراد غسلة ، فلو أنه غرف المرتين لكل غسلة ، صارت ست غرفات : لا يكون مسيئا، إنما المسيء الذي قد كمل العضو بالغسل ، ثم أعاده أكثر من ثلاث، لكن لو غسل رجله مثلا بغرفة، لكن ما كملت الغسلة ، احتاج إلى غرفة ثانية حتى يكمل رجله، ثم غسلها ثانية، ثم غسلها ثالثة، وزادت الغرفات لا يضر، المهم أن تكون غسلة تامة ، ثم ثانية ، ثم ثالثة ، فلا يزيد على الثلاث ، وهكذا في الوجه ، وهكذا في اليدين " "فتاوى نورعلى الدرب" (٤٦/٥) .

وقال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله :

" الزيادة في الوضوء على ثلاث : من تعدي حدود الله ، وقد قال الله تبارك وتعالى : (وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ) " "فتاوى نورعلى الدرب" (٢/٧).

وعن عبد الله بن عمرو عن النبي - صلى الله عليه وسلم - «أنه مرَّ بسعد وهو يتوضأ، فقال: ما هذا السرف؟! قال: أفي الوضوء سرف؟ قال: نعم. وإن كنتُ على نهرٍ جارٍ» أخرجه ابن ماجه (١٤٧/١)، أحمد (٢١١/٢) من حديث عبد الله بن لَهِيْعَة، وقد اُختلف في حديثه فضعّفه جماعة، وحسّنه آخرون.

وعن أُبيّ بن كعب أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: «إن للوضوء شيطانًا يُقال له الوَلَهَان، فاتقوا وسواس الماء» رواه الترمذي (٨٥/١)، وقال: غريب. قال في "التلخيص": فيه خارجة بن مصعب، وهو ضعيف.

قال ابن القيم رحمه الله : " لا ريب أن الشيطان هو الداعى إلى الوسواس : فأهله قد أطاعوا الشيطان ، ولبوا دعوته ، و اتبعوا أمره ورغبوا عن اتباع سنة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وطريقته، حتى إن أحدهم ليرى أنه إذا توضأ وضوء رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم، أو اغتسل كاغتساله، لم يطهر ولم يرتفع حدثه، ولولا العذر بالجهل لكان هذا مشاقة للرسول ، فقد كان رسول الله صلى الله تعالى عليه

وسلم يتوضأ بالمد، ويغتسل بالصاع ، والموسوس يرى أن ذلك القدر لا يكفيه لغسل يديه ، وصح عنه عليه السلام أنه توضأ مرة مرة ، ولم يزد على ثلاث، بل أخبر أن: (مَنْ زَادَ عَلَيْهَا فَقَدْ أَسَاءَ وَتَعَدَّى وَظَلَمَ).

فالموسوس مسيء متعد ظالم بشهادة رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم، فكيف يتقرب إلى الله بما هو مسيء به متعدّ فيه لحدوده ؟ " انتهى من "إغاثة اللهفان" (١/ ١٢٧) .

ثالثا: معالجات الوسواس في الصلاة

لم يترك الشيطان من وسوسته أفضل جيل من هذه الأمة في خير أعمالها، ولكنهم لم يجعلوا له مجالا للدخول عليهم بالوسوسة، فقد (أَتَى عُثْمَانُ بْنُ أَبِي الْعَاصِ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ حَالَ بَيْنِي وَبَيْنَ صَلاتِي وَقِرَاءَتِي يَلْبِسُهَا عَلَيَّ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: ذَاكَ شَيْطَانٌ يُقَالُ لَهُ خَنْزَبٌ، فَإِذَا أَحْسَسْتَهُ فَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنْهُ، وَ اتْفِلْ عَلَى يَسَارِكَ ثَلاثًا. قَالَ: فَفَعَلْتُ ذَلِكَ فَأَذْهَبَهُ اللَّهُ عَنِّي).

وشرع النبي صلى الله عليه وسلم سجود السهو لمعالجة وسوسة الشيطان والسهو والنسيان داخل الصلاة، وقرر الفقهاء أن السجود لا يشرع في حالين:

الحال الأولى: الشك بعد الفعل أي بعد انتهاء الصلاة.

الحال الثانية: إذا كثرت الشكوك، لكون ذلك يدل على اضطراب وسواسي.

قال الشيخ العثيمين رحمه الله في منظومة القواعد الفقهية:

والشك بعد الفعل لا يؤثر*** وهكذا إذا الشكوك تكثر

وفي "مطالب أولي النهى" (١/٥٠٧) : " وَ(لَا) يُشْرَعُ سُجُودُ السَّهْوِ (إذَا كَثُرَ) الشَّكُّ ، (حَتَّى صَارَ كَوَسْوَاسٍ، فَيَطْرَحُهُ وَكَذَا) لَوْ كَثُرَ الشَّكُّ (فِي وُضُوءٍ وَغُسْلٍ وَإِزَالَةِ نَجَاسَةٍ) ، وَتَيَمُّمٍ ، فَيَطْرَحُهُ ؛ لِأَنَّهُ يَخْرُجُ بِهِ إلَى نَوْعٍ مِنْ الْمُكَابَرَةِ ، فَيُفْضِي إلَى زِيَادَةٍ فِي الصَّلَاةِ مَعَ تَيَقُّنِ إتْمَامِهَا، فَوَجَبَ إطْرَاحُهُ ، وَاللَّهْوُ عَنْهُ لِذَلِكَ " .

رابعا: معالجة طلاق الموسوس

بوب البخاري في صحيحه: بَاب الطَّلَاقِ فِي الْإِغْلَاقِ وَالْكُرْهِ وَالسَّكْرَانِ وَالْمَجْنُونِ وَأَمْرِهِمَا وَالْغَلَطِ وَالنِّسْيَانِ فِي الطَّلَاقِ وَالشِّرْكِ وَغَيْرِهِ لِقَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ وَلِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى وَتَلَا الشَّعْبِيُّ لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا وَمَا لَا يَجُوزُ مِنْ إِقْرَارِ الْمُوَسْوِسِ وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلَّذِي أَقَرَّ عَلَى نَفْسِهِ أَبِكَ جُنُونٌ وَقَالَ عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ لَا يَجُوزُ طَلَاقُ الْمُوَسْوِسِ ".

وقال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله: " المبتلى بالوسواس لا يقع طلاقه حتى لو تلفظ به بلسانه إذا لم يكن عن قصد، لأن هذا اللفظ باللسان يقع من الموسوس من غير قصد ولا إرادة، بل هو مغلق عليه ومكره عليه لقوة الدافع وقلة المانع، وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: " لا طلاق في إغلاق ". فلا يقع منه طلاق إذا لم يرده إرادة حقيقية بطمأنينة، فهذا الشيء الذي يكون مرغما عليه بغير قصد ولا اختيار فإنه لا يقع به طلاق " انتهى، نقلا عن: "فتاوى إسلامية" (٣/٢٧٧).

خامسا: التعامل مع تكرار أسئلة الموسوس

يلحظ أن المصاب الوسواس القهري: يكثر توجيه الأسئلة، و انتظار الإجابات، ثم تلقيها، ثم الشعور بالراحة المؤقتة، ثم تكرار العملية بتوجيه الأسئلة، و انتظار الإجابات وتلقيها، ثم الشعور بالراحة المؤقتة، وهكذا. وهو شيء يشبه الشعور بالحكة، فالقيام بالحك، ثم الراحة المؤقتة، ثم بعدها: الشعور بالحاجة إلى الحكة؛ فتكرار الحك، وهكذا. يراجع كتاب: "البندول" للدكتور محمد الشامي، نشر: دار الحضارة.

ولذا كان المفتون يتعاملون مع المسوس بنقيض ذلك، وقد كتب عن الموسوسين ابن الجوزي في صيد الخاطر وتلبيس إبليس، و ابن قدامة في ذم الوسواس، وغيرهم كثير.

وننبه هنا إلى أن عددا من العلماء الفقهاء أصيبوا بالوسواس القهري، منهم الشيرازي و ابن دقيق العيد وغيرهم كثير وذلك أن الوسواس منه ما ينفع معه العلاج السلوكي والتوعوي، ومنه ما لا بد فيه من تدخل دو ائي، والطبيب المختص هو من يحدد الطريق الأمثل لعلاج الوسواس القهري.

أسأل الله أن يتم عافية كل مسلم، وأن يرفع مرض كل مريض، والحمد لله أولا وآخرا.